

الأمثل في تفسير كتاب القرآن المنزل

[حين كانت القبائل تَفُود على النبي للسلام عليه أو للمعاهدة معه] وقد عُرف العام ذلك "بعام الوفود" وعند وصول ممثلي قبيلة تميم إلى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قال أبو بكر: ليكن "القعقاع" (أحد أشرف تلك القبيلة) أميرها، واقترح عمر أن يكون "الحابس بن أقرع" أميرها. فقال أبو بكر لعمر أردت أن تخالفني، فردَّ عليه عمر بأذنه لم يُرد مخالفته أبداً، فتعالى الصياح والضجيج بينهما، فنزلت الآيات الآتية... أي لا تفترحوا في الأُمور على النبي شيئاً ولا تتقدّموا عليه في العمل ولا ترفعوا أصواتكم عند بيت النبي(3). * * *

1 - 2 - 3 - تفسير القرطبي، ج9، ص612.

2 - كان "ثابت بن قيس" خطيب الأنصار وخطيب النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) كما كان حسّان بن ثابت شاعره